

شرح كتاب الجنائز من زاد المستقنع للشيخ ابن عثيمين 8

محمد بن صالح العثيمين

إذا يسن تغميض عينيه هذا دليل اثري أو نظري؟ دليل اثري. أما الدليل النظري فهو أولا لابقاء أه نعم أه لدفع تشويه الميت لأنه إذا شاء صار البصر شاخصا ففيه تشويه الذي ينظر إليه يجده مشوها - [00:00:00](#)

ففي تغميضه إزالة لتشويه وجهه قال العلماء وفيه أيضا حجب عن الهوام أن تصل إلى حدقة العين نعم ولكن هذا قد يكون تعليلا بعيدا لأن الميت لن يبقى حتى تتسلط عليه الهوام - [00:00:26](#)

ولأنه سيأتي أنه يغطي الذباب وشبهه لن يصل إليه لكن التعليل الذي ذكرناه هو الأولى وهو أيش؟ درء التشويه لأن الميت سوف يغسل سوف يكشف فإذا كشف وقد حصل هذا يكون مشوها. نعم ربما يتوجه ما قاله بعض العلماء - [00:00:53](#)

في منع الهوام من الوصول إلى الحدقة فيما إذا دفن في القبر لأنه إذا بقي البصر مفتحا ثم برد الميت لا يمكن أن ينضم بعد هذا. سيبقى مفتحا إلى أن - [00:01:22](#)

أن شاء الله إذا لدينا دليل اثري ونظري. وينبغي عند التغميض أن يدعو بما دعا به النبي صلى الله عليه وسلم لابي سلمة فيقول اللهم اغفر لفلان وارفع درجته في المهديين وافسح له في قبره ونور له فيه واخلفه في عقبه - [00:01:37](#)

كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم فيكون هنا سنة فعلية وسنة قولية الفعلية هي تغميض العينين والقولية هو هذا الدعاء نعم يقول فإذا مات سن تغميضه وشد لحبيه وتليين مفاصله - [00:01:58](#)

لأن الآن كل ما سبق الستة التي ذكرناها فيما سبق قبل الموت الذي إذا مات فيه أشياء في السنة التغميض هو أول شيء وشد لحبيه سدها يعني ربط يعني ربطها - [00:02:19](#)

اللحيين هما هذان العظامان اللذان هما منبت الأسنان فيشدهما بحبل أو بخيط أو بلفافة المهم أن يشد أن يربطهما لأنه إذا لم يربطهما فربما ينفتح الفم لأنه ليس عند الإنسان شعور سيرين اللحيين ثم ستلين ستلين اللحيان ثم - [00:02:37](#)

تتدليان فينفتح الفم فإذا شد عليه إذا شدهما وبرد الميت بقي هكذا مشدودا وهذا ليس فيه دليل اثري فيما أعلم لكن فيه دليلا أيش؟ نظريا وهو جراً تشويه الميت من وجهه. والثاني حفظ باطنه عن دخول الهوام عليه ولو في - [00:03:07](#)

وأشد الحيض. ثالثا قال وتليين مفاصله تليين مفاصل يعني أن نحاول كونها لينة والمراد مفاصل اليدين والرجلين. وذلك بأن يرد الذراع إلى العضد ثم العضد إلى الجنب ثم ويردهما يعني يفتحهم هكذا يقول هكذا وهكذا ثم يأخذون - [00:03:37](#)

وكذلك مفاصل الرجلين بأن يرد الساق إلى الفخذ ثم الفخذ إلى البطن ثم يردهم قبل أن يبرد لأنه إذا برج بقي على ما هو عليه وصعب تغسيله لم يكن يكون مشتدا معصبا - [00:04:12](#)

لكن إذا لينت المفاصل صارت لينة عند الغسل وعند التكفين وربط الكفن فسهل على الغاسل والمكفن هذا أيضا لا أعلم فيه سنة لكنه لكن دليله أيش؟ نظري لأن هذا فيه مصلحة فتليين المفاصل. ولكن يجب أن تليين برفق - [00:04:36](#)

ما هو بشدة ينزعها بشدة أو يردها بشدة لأن الميت محل الرفق والرحمة أيوليها فيليينها برفق ثالثا أو رابعا رابعا قال وخلع ثيابه خلع ثيابه ودليل هذا اثري ونظري أيضا - [00:05:03](#)

أما الاثري فهو قول الصحابة حين مات النبي صلى الله عليه وسلم هل نجرد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما نجرد موتانا فينبغي أن تخلع ثيابه أما النظر فلأن الثياب لو بقيت لحمي الجسم - [00:05:33](#)

واسرع إليه الفساد فإذا جرد من ثيابه صار إبرد له. وأنفه. ويسجى بمجرد من الثياب ويسجع كما سيأتي هذا هو الاثيوب. ثالثا ويجب

ان يكون الخلع برفق يجب ان يكون برفق - 00:05:55

خلافاً لما لرأيانهم من بعض الناس تجده يعني ينزع الثياب بشدة لا سيما في ثياب الشتاء اذا كان على الميت فنایل وشبهة تجده

نسأل الله العافية ينزعها كما ينزع القصاب جلد الشاة - 00:06:17

وهذا لا شك انه خلاف الرحمة خلاف الحنان ويخشى ان يكون هذا الرجل قد نزع الرحمة من قلبه نسأل الله العافية سادسا لا يا

اخي. طيب تغميضة مفاصله خلع ثيابه - 00:06:43

قال وستره بثوب ستره اي ميت بثوب يكون شاملا للبدن كله ودليل ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي سجي ببرج حبرة

البرج ثوب يلتحف به يشمل كل الجسد - 00:07:07

والحبر بروج يمنية معروفة تأتي من اليمن فسج النبي عليه الصلاة والسلام ببرد حبرة لكنه صلى الله عليه وسلم لم يجرد من ثيابه بل

بقي ثيابه عليه وستره بثوب قال ووضع حديدة على بطنه - 00:07:34

يعني يسن ايضا وهذا السادس ان ان يوضع على بطنه حديدة او نحوها من من الاشياء الثقيلة الثقيلة توضع على بطن الميت

واستدلوا لهذا باثر فيه نظر وبنظر فيه علة - 00:08:01

اما الاثر فذكروا عن انس ابن مالك رضي الله عنه انه قال ضعوا على بطنه شيئا من حديد وهذا اثر فيه نظر ولا اظنه يثبت عن انس

ابن مالك رضي الله عنه - 00:08:24

والذي اظهر من حال الصحابة انهم لا يفعلون ذلك واما العلة واما النظر الذي فيه علة فانهم قالوا لان لا ينتفخ البطن اذا وضع عليه

حديدة او نحوها من الاشياء الثقيلة لان لا ينتفخ - 00:08:40

ولكن هل هذا يمنع الانتفاخ لا اظنه يمنعه لان الانتفاخ اذا حصل يقطع الخيوط فلا فلا يغني شيئا اذا انتفخ ارتفعت الحديد الا كان

بيحطون عليه حديدة وزن الجبل هذا شيء ثاني - 00:09:02

اما اذا كان حديدة يعني مألوفة فانه اذا انتفخ سوف ترتفع ثمان المسافة ما هي كثيرة المسافة ليست كثيرة لان لان السنة هو هي

ايش؟ الاسراع بتجهيز الميت في عصرنا الان نستغني عن هذا - 00:09:23

وهو ان يوضع في ثلاجة اذا احتيج الى تأخير دفنه واذا وضع في الثلاجة فانه لا ينتفخ لانه يبقى باردا فلا يحصل النفخ في بطنه

طيبين كم هذه ستة السابق قال ووضعه على سرير غسله - 00:09:48

وضعها اي ميت على سرير غسله يعني ينبغي ان يبادر برفعه عن الارض لئلا تأتيه الهوام وكأن الفقهاء رحمهم الله في بيوتهم تكثر

الهوام لانها ليست كبوتنا الان بيوت بيوتا نظيفة - 00:10:12

يبعد ان تجد فيها هوان كان الناس في الاول بيوتهم يعني اه ما هي على هذه النظافة السرور كثير والخنفس كثير والاشياء الثانية

كثيرة ونحن ادركنا هذا اذا دخلت المطبخ في الليل ما تسمع الا - 00:10:38

وشيش الصواريخ نعم رايح وجاي فكأنه فيما سبق اذا مات الميت يخشى عليه من هذه الهوام ولهذا قالوا ينبغي ان يبادر فيرفع على

سرير الغصب والسرير معروف سرير ما يجلس عليه - 00:11:02

ويختلف سرير الغسل عند الناس منهم من يكون السرير مختوما يعني كله الواح ومنهم من يكون السرير غير مختوم يعني عبارة عن

اه اه اشياء من الخشب مصفوف بعضها الى بعض - 00:11:23

مع الفتحات كما هو موجود عندنا الان وهذا لا يظن. المهم انه يكون على هذا السرير مرتفعاً عن الارض قال المؤلف متوجها الى الى

القبلة لان ذلك افضل ولا اعلم في هذا دليلا من السنة خاصة في هذه المسألة - 00:11:48

منحدرا نحو رجليه يعني انه يكون رأسه اعلى من رجليه لماذا؟ لسببين السبب الاول لئلا يرتج الماء في السرير وهذا لان الاسرة كانت

عنده فيما سبق الواح الواح المختومة اما السرير الذي عندنا فليس كذلك - 00:12:13

والشيء الثاني من اجل ان يسهل خروج ما كان مستعدا للخروج من بطنه لانه اذا كان مرتفعاً نحو رجليه نازلاً نحو رجليه كالذي متهياً

للخروج يخرج طيب كم هذي سبعة نعم ووضعه على سبيل غسله - 00:12:42

هذه السابح متوجها منحدرًا نحو رجليه هذه صفة للوضع فلا نعدّها مستقلة قال واسراع تجهيز الثمن واسراع تجهيزه ان مات غير

فجأة لقول النبي صلى الله عليه وسلم اسرعوا بالجنازة - [00:13:09](#)

فان تك صالحة فخير تقدمونه اليه وان تك سوى ذلك فشر تظعونه عن رقابكم وهذا حديث ثابت النبي صلى الله عليه وسلم لكنه

ظاهر فيما اذا كانت محمولة لان قوله فشر تظعونه عن رقابكم ظاهر في ان المراد بذلك - [00:13:32](#)

الاسراء بها حين تشييعها لكن نقول اذا كان للصاع في حين التشييع مطلوبًا مع ما فيه من مشقة من المشقة على المشيعين فالاسراع

في التجهيز من باب اما حديث لا ينبغي لجيفة مسلم - [00:13:56](#)

ان تحبس بين ظهراني اهله فهو ضعيف فهو ضعيف لكن ما استدنا به يغني عنه - [00:14:15](#)